

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: ماجستير إدارة المخاطر



عنوان التقرير: اخلاقيات البحث العلمي

"تقييم المخاطر وتأثيرها على الجدول الزمني في مشاريع البناء دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية"

إعداد الطالب/

عبدالله محمد وصل الحربي

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1- المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورًا متسارعًا في مختلف المجالات العلمية والتقنية، الأمر الذي أدى إلى تزايد الحاجة إلى الأبحاث العلمية الرصينة بوصفها أداة أساسية لإنتاج المعرفة وحل المشكلات ودعم اتخاذ القرار. ومع هذا التطور، برزت أهمية أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها الإطار الذي ينظم سلوك الباحثين ويضمن سلامة العملية البحثية ومصداقية نتائجها. فالأبحاث العلمية لا تقتصر على جمع البيانات وتحليلها فحسب، بل تتطلب الالتزام بمجموعة من المبادئ والقيم التي تحافظ على حقوق المشاركين وتحمي المجتمع من الآثار السلبية للممارسات غير الأخلاقية. وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المعايير والمبادئ التي توجه الباحث في جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وتصميم الدراسة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها (Resnik, 2020). ويؤدي الالتزام بهذه الأخلاقيات إلى تعزيز الثقة في المعرفة العلمية وضمان إمكانية الاستفادة من نتائج الأبحاث في تطوير السياسات والممارسات المهنية. وتكتسب أخلاقيات البحث أهمية خاصة في الدراسات التطبيقية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات، ومنها الدراسات المتعلقة بإدارة المشاريع الإنشائية. ويأتي موضوع البحث الحالي، المعنون "تقييم المخاطر وتأثيرها على الجدول الزمني في مشاريع البناء: دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية"، ضمن الدراسات التي تتطلب التزامًا دقيقًا بالمعايير الأخلاقية؛ نظرًا لاعتمادها على معلومات مقدمة من خبراء ومهندسين ومديري مشاريع قد تتضمن بيانات حساسة أو معلومات مهنية ذات طبيعة خاصة.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى توضيح دور اللوائح والأنظمة المنظمة للعمل البحثي، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة محل البحث.

2- أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في ضمان جودة الدراسات الأكاديمية وموثوقية نتائجها. فكلما التزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية، ازدادت قيمة البحث العلمية وإمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير المعرفة والممارسات المهنية.

وتسهم أخلاقيات البحث في تحقيق العديد من الأهداف، من أهمها:

2.1- تعزيز المصداقية العلمية:

تؤدي الممارسات الأخلاقية إلى زيادة ثقة المجتمع العلمي في نتائج الدراسات المنشورة. فعندما يلتزم الباحث بالصدق والشفافية في عرض البيانات والنتائج، تصبح الدراسة أكثر موثوقية وقابلة للاعتماد عليها في الأبحاث المستقبلية.

2.2- حماية المشاركين في البحث:

يعد الحفاظ على حقوق المشاركين من أهم أهداف أخلاقيات البحث العلمي. ويشمل ذلك حماية الخصوصية وضمان السرية ومنع أي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مهني قد ينتج عن المشاركة في الدراسة.

2.3- حماية الملكية الفكرية:

تسهم أخلاقيات البحث في صيانة حقوق المؤلفين والباحثين من خلال الالتزام بالتوثيق العلمي السليم والإشارة إلى المصادر المستخدمة.

2.4- تعزيز العدالة والشفافية:

تساعد الأخلاقيات على ضمان معاملة جميع المشاركين بصورة عادلة دون تمييز، كما تمنع التلاعب بالنتائج أو استغلال البيانات لتحقيق مصالح شخصية.

2.5- دعم التنمية المستدامة:

تساعد نتائج الأبحاث الموثوقة في اتخاذ قرارات سليمة تسهم في تطوير القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، ومنها قطاع البناء والتشييد الذي يعد أحد المحركات الرئيسية للتنمية في المملكة العربية السعودية.

3- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1- الأمانة العلمية:

تعد الأمانة العلمية من أهم القيم التي يجب أن يتحلى بها الباحث. ويقصد بها نقل المعلومات والبيانات والنتائج بدقة وصدق، مع الإشارة إلى جميع المصادر المستخدمة. وتظهر الأمانة العلمية في:

- توثيق المراجع بشكل صحيح.
- عدم نسب أفكار الآخرين إلى النفس.
- عرض النتائج الحقيقية دون تعديل أو تحريف.

مثال تطبيقي:

إذا استخدم الباحث دراسة سابقة تناولت أسباب التأخير في المشاريع الإنشائية السعودية، فيجب الإشارة إليها داخل المتن وفي قائمة المراجع وفق أسلوب APA.

3.2- النزاهة:

تشير النزاهة إلى التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، وعدم اختلاق البيانات أو تعديلها لتحقيق نتائج معينة. وتتطلب النزاهة:

- جمع البيانات كما هي.
- تجنب التلاعب بالإحصاءات.
- الإفصاح عن حدود الدراسة.

مثال:

إذا أظهرت النتائج أن بعض المخاطر ذات تأثير منخفض على الجدول الزمني، فيجب الإبلاغ عن ذلك حتى لو كان مخالفًا لتوقعات الباحث.

3.3- الموضوعية:

تعني الموضوعية تجنب التأثيرات الشخصية أو العاطفية عند تفسير النتائج. وتتحقق الموضوعية من خلال:

- استخدام أدوات قياس موثوقة.

- اختيار عينة مناسبة.
- تطبيق أساليب تحليل علمية.

مثال:

عدم تفضيل آراء فئة معينة من المشاركين بسبب الخبرة أو المنصب الوظيفي.

3.4- السرية:

السرية تعني حماية البيانات الشخصية والمعلومات الحساسة للمشاركين.

وتشمل:

- عدم الكشف عن الهوية.
- تخزين البيانات بصورة آمنة.
- استخدام البيانات لأغراض البحث فقط.

مثال:

عدم ذكر اسم شركة إنشاءات مشاركة في الدراسة عند مناقشة المشكلات المرتبطة بالتأخير.

خامساً: الموافقة المستنيرة

يقصد بها الحصول على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وطبيعة مشاركتهم وحقوقهم.

ويجب أن تتضمن:

- الهدف من الدراسة.
- طبيعة المشاركة.
- إمكانية الانسحاب في أي وقت.
- ضمان السرية.

4- القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

4.1- الانتحال العلمي:

يعد الانتحال من أخطر الانتهاكات الأكاديمية، ويحدث عندما يستخدم الباحث أفكار أو نصوص الآخرين دون الإشارة إليهم.
أشكاله:

- النسخ المباشر.
- إعادة الصياغة دون توثيق.
- استخدام أعمال سابقة للباحث نفسه دون الإشارة إليها.

4.2- تزوير البيانات:

يقصد به اختلاق بيانات أو تعديلها لتحقيق نتائج مرغوبة.
آثاره:

- فقدان الثقة العلمية.
- تضليل صناع القرار.
- الإضرار بالمؤسسة الأكاديمية.

مثال:

تغيير نتائج الاستبيانات لإظهار أن مخاطر التمويل هي السبب الرئيسي للتأخير رغم عدم دعم البيانات لذلك.

4.3- التحيز البحثي:

قد يظهر في:

- اختيار العينة.
- صياغة الأسئلة.
- تفسير النتائج.

مثال:

الاعتماد على مشاريع حكومية فقط وإهمال المشاريع الخاصة.

4.4- انتهاك الخصوصية:

يحدث عند الكشف عن معلومات المشاركين دون موافقتهم.

مثال:

نشر بيانات مالية أو تشغيلية تخص شركات مشاركة في الدراسة.

4.5- تضارب المصالح:

قد يؤثر التمويل أو المصالح المهنية على موضوعية الباحث.

مثال:

إذا كانت جهة التمويل شركة مقاولات ترغب في توجيه النتائج لصالحها.

5- القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من الأنظمة التي تهدف إلى تنظيم العمل البحثي وضمان التزامه بالمعايير الأخلاقية.

5.1- لجان أخلاقيات البحث (IRB):

تتولى هذه اللجان مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتحقق من:

- حماية المشاركين.
- ملائمة أدوات جمع البيانات.
- تقليل المخاطر المحتملة.
- سلامة إجراءات الموافقة المستنيرة.

5.2- دليل APA:

يعد أسلوب APA من أكثر الأنظمة استخدامًا في التوثيق العلمي، ويساعد على:

- حماية الملكية الفكرية.
- توحيد أساليب التوثيق.
- الحد من الانتحال العلمي.

6- أخلاقيات النشر العلمي:

تشمل:

- عدم إرسال البحث لأكثر من مجلة في الوقت نفسه.
- الإفصاح عن مصادر التمويل.
- ذكر جميع المساهمين الحقيقيين في البحث.

7- التطبيق العملي على موضوع البحث:

تهدف الدراسة إلى تحديد المخاطر التي تؤثر على الجدول الزمني لمشاريع البناء في المملكة العربية السعودية وتحليل درجة تأثيرها على مدة التنفيذ.

الفئة المستهدفة

تشمل:

- مديري المشاريع.
- المهندسين المدنيين.
- الاستشاريين.
- المقاولين.
- المختصين بإدارة المخاطر.

7.1- أخلاقيات جمع البيانات:

سيتم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات منظمة. وسيتم إبلاغ المشاركين بأن المشاركة اختيارية بالكامل.

نموذج الموافقة المستنيرة

قبل تعبئة الاستبيان، سيتم تزويد المشاركين بنموذج يتضمن:

- عنوان الدراسة.
- أهدافها.
- مدة المشاركة.
- ضمان السرية.
- حق الانسحاب في أي وقت.

7.2- الحفاظ على السرية:

سيتم استبدال الأسماء بأرقام تعريفية، ولن يتم نشر أي معلومات تكشف هوية المشاركين أو الشركات.

7.3- إدارة البيانات:

سيتم:

- حفظ الملفات إلكترونياً.
- استخدام كلمات مرور للحماية.
- إتلاف البيانات بعد انتهاء الدراسة وفق سياسات الجامعة.

7.4- المخاطر المحتملة:

المخاطر المتوقعة محدودة للغاية، وقد تتمثل في:

- القلق من مشاركة معلومات مهنية.
- التخوف من ربط النتائج بالشركة.

وسيتم الحد من هذه المخاطر من خلال السرية التامة وعدم الإفصاح عن أي بيانات تعريفية.

الفوائد المتوقعة

- تحديد أهم أسباب تأخير المشاريع.
- دعم تطوير استراتيجيات إدارة المخاطر.
- تحسين كفاءة التخطيط الزمني للمشاريع.
- دعم مستهدفات رؤية المملكة 2030 في قطاع التشييد والبناء.

7.5- ضمان النزاهة والموضوعية:

سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون استبعاد أي نتائج غير متوقعة، كما سيتم عرض النتائج بشفافية كاملة.

7.6- تجنب تضارب المصالح

يقر الباحث بعدم وجود أي مصالح مالية أو مهنية قد تؤثر في نتائج الدراسة، وسيتم الإفصاح عن أي دعم بحثي محتمل عند نشر النتائج.

8- الخاتمة:

أثبتت أخلاقيات البحث العلمي أهميتها بوصفها أساساً لنجاح الدراسات الأكاديمية وضمان موثوقية نتائجها. وقد تناول هذا التقرير المبادئ الأخلاقية الرئيسية المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، كما ناقش أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين أثناء تنفيذ الدراسات العلمية. ومن خلال التطبيق على دراسة تقييم المخاطر وتأثيرها على الجدول الزمني في مشاريع البناء بالمملكة العربية السعودية، تبين أن الالتزام بالأخلاقيات يسهم في حماية المشاركين وتحسين جودة البيانات ورفع مستوى الثقة في النتائج. وعليه فإن الالتزام المستمر بهذه المبادئ يعد ضرورة أساسية لكل باحث يسعى إلى إنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في خدمة المجتمع وتطوير الممارسات المهنية.

9- المراجع:

9.1- المراجع العربية:

- 1- لطفي، محمد حسام، والأكلبي، علي بن ذيب، ومجاهد، أماني جمال. (2023). دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي. دار النشر للتوزيع.
- 2- مرجين، حسين، وآخرون. (2023). دليل أخلاقيات البحث العلمي العربي وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: المبادئ والأسس والضوابط. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- 3- طيبي، عيسى. (2023). "أخلاقيات البحث العلمي: أخلاق الباحث وصفات البحث". مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 8(2)، 185175-

9.2- المراجع الأجنبية:

- 1- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
- 2- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.
- 3- Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications.
- 4- Resnik, D. B. (2020). What Is Ethics in Research and Why Is It Important? National Institute of Environmental Health Sciences.
- 5- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson Education Limited